الخمس التي انزلها الله تعالى في كتابه وعلم انبياءه
الوزن بها فمن تعلم من رسل الله ووزن بميزان الله
فقد اهتدى، ومن عدل عنها الى الرأى والقياس فقد ضل
وتردى، فقلت اين الميزان في القرآن، وهل هذا الا افك
وبهتان، قلت الم تسمع قوله تعالى في سورة الرحمن الرحمن
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الى ان قال والسماء رفعها
ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا
الميزان، الم تسمع قوله في سورة الحديد لقد ارسلنا رسلنا بالبينات
وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط افظن ان
الميزان المقرون بالكتاب هو ميزان البر والشعير والذهب والفضة
انتوهم ان الميزان المقابل وضعه برفع السماء في قوله تعالى والسماء

رفعها ووضع الميزان هو الطيار والقبان، ما ابعد هذا الحسبان واعظم
هذا البهتان، فاتق الله ولا تتعسف في التاويل، واعلم يقينا ان هذا
الميزان معرفة الله ومعرفة ملئكته وكتبه ورسله وملكه وملكوته لتتعلم
كيفية الوزن به من انبيائه كما تعلمهم من ملائكته، والله تعالى هو المعلم
الاول والثاني جبرئيل والثالث الرسول، والخلق كلهم يتعلمون من
الرسل مالهم طريق في المعرفة سواه، فقال فبم يعرف ان ذلك الميزان
صادق ام كاذب ايعقلك ونظرك والعقول متعارضة ام بالامام
المعصوم الصادق القايم بالحق في العالم، وهو مذهبي الذي ادعواليه،
فقلت ذلك ايضا اعرفه بالتعليم، ولكن من امام الائمة محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم، فاني وان كنت لا اراه فاني
اسمع تعليمه الذي تواتر الي تواترا لا اشك فيه، وانما تعليم القرآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)